

المحضر النهائي للجلسة العامة الرابعة عشرة بعد الأربعمئة

المعقودة في قصر الأمم بجنيف  
يوم الخميس ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد س . الفراجي ( مصر )

الرئيس ( الكلمة بالعربية ) : أعلن افتتاح الجلسة ٤١٤ لمؤتمر نزع السلاح .

السادة المندوبون الموقرون ، سينظر المؤتمر اليوم ، وفقا لبرنامج عمله ، في بند جدول الأعمال ١ " حظر التجارب النووية " وفي البند ٢ المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي " . غير أنه وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يجوز لأي عضو أن يشير أي موضوع يتصل بأعمال المؤتمر ، ان شاء ذلك .

ولدي على قائمة المتكلمين لهذا اليوم السيد ممثل اندونيسيا ، السفير تارميدزي ، وأعطيه الكلمة الآن .

السيد تارميدزي ( اندونيسيا ) : السيد الرئيس ، يسر وفدي كثيرا حقا أن يراكم ،

يا سيادة الرئيس ، ممثلا لبلد شقيق من بلدان عدم الانحياز كانت لاندونيسيا معه دائما علاقة حارة وودية ، وأنتم تتولون ادارة مداولات المؤتمر خلال الشهر الأول من دورته الصيفية . وانني لواثق وأنا أهنئكم على ذلك بأن مداولاتنا ستحقق في ظل رئاستكم الحكيمة وخبرتكم الطويلة نتائج مثمرة . ومن جانبي أود أن أتعهد بتأكيد وفدي أنه سيقدم لكم تأييده وتعاونه أثناء اضطلاعكم بمهامكم .

ومادامت هذه هي المرة الأولى التي أخطبكم فيها ، اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقدير وفدي للسفير فيفودا من تشيكوسلوفاكيا. لادارته البارعة لمداولات المؤتمر خلال شهر نيسان/ ابريل الماضي ، ولأبلغ شكري للممثلين الموقرين الذين ألقوا كلمات طيبة للترحيب بي في كلماتهم السابقة . وأتعهد لهم باستمرار رغبة وفدي وتعاونه في بذل الجهود من أجل تحقيق هدف مؤتمر نزع السلاح . واسمحوا لي أيضا بأن أعرب عن سعادتي للانضمام الى من سبق أن تحدثوا للترحيب بممثل الولايات المتحدة الأمريكية الموقر ، السفير ماكس فريدرسدورف ، الذي يمثل بلدا تتعاون اندونيسيا أيضا معه تعاونا وثيقا ووديا .

السيد الرئيس ، ستعقد الجمعية العامة في العام المقبل دورتها الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح ، حيث ستستعرض ، في جملة أمور ، التقدم الذي تم تحقيقه خلال السنوات التسع الماضية في ميدان نزع السلاح ، منذ اعتماد الوثيقة الختامية لدورتها. الاستثنائية الأولى . وهكذا ، يكاد المرء لا يحتاج الى الافاضة في تأكيد ما لهذه الدورة الصيفية ، وكذلك لدورة العام المقبل ، من أهمية حاسمة وبالغة لمؤتمر نزع السلاح ، مادامت ستستعرض في هذه الدورة الاستثنائية أعمال هذا المؤتمر .

فمنذ تسع سنوات أعلن أعضاء الأمم المتحدة رسميا في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح أنهم سيضعون مجموعة من الأهداف والمبادئ التي توعي الى تحقيق الهدف النهائي - وهو نزع السلاح العام والكامل تحت رقابة دولية فعالة وتعهدوا بذلك . وفي نفس الوقت ، قدمنا أيضا توصيات بشأن الآلية الدولية المعنية بمفاوضات نزع السلاح . ووافقنا على ضرورة انعاش آلية نزع السلاح التي كانت قائمة في ذلك الحين ، ثم رحبنا واعترفنا بمؤتمر نزع السلاح الحالي باعتباره المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف لنزع السلاح . وعلاوة على ذلك ، تنص الفقرة ١٢١ من الوثيقة الختامية على أنه يمكن أن تلعب مفاوضات نزع السلاح الثنائية والاقليمية دورا هاما وأن تيسر التفاوض بشأن عقد اتفاقات متعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح .

وبعد تقييم ما كنا قد اتفقنا عليه في عام ١٩٧٨ بشأن بعض الأهداف والمبادئ المتعلقة بنزع السلاح ، من الطبيعي يا سيادة الرئيس أن يصل وفدي الى استنتاج مماثل للاستنتاج الوارد

في بيانكم السابق كرئيس لوفد مصر وهو أن المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف ، أو فيما يتعلق بذلك ، ليست المفاوضات الإقليمية ، بديلة لبعضها البعض ولكنها مكملة لبعضها البعض ويدعم كل منها الأخرى . وستستخدم نتائج المفاوضات في كل محفل من هذه المحافل كجزء من كل يتألف منه نزع السلاح العام الكامل الذي نجتهد من أجل تحقيقه . وبناء على ذلك ، من واجبنا ألا نستنتج أن المفاوضات في أحد المحافل تمنع العمل في المحافل الأخرى . فالواقع ، أن لجميع شعوب العالم مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح . وبناء على ذلك ، ليس لجميع الدول حق المشاركة في مفاوضات نزع السلاح فحسب ولكن عليها أيضا واجب المساهمة في الجهود المبذولة في ميدان نزع السلاح .

هذا هو السياق الذي يسر وفدي فيه أن يلاحظ أن الجهود الكبيرة المتعددة الأطراف والإقليمية قد حققت نتائج مثمرة وملموسة . ويشكل المؤتمر الاستعراضي لاتفاقية الأسلحة البيولوجية وموتمر ستكهولم لتدابير بناء الثقة - والأمن - في أوروبا بعضا من الأمثلة . ويسر وفدي ويشجعه بوجه خاص أن يبدأ نفاذ معاهدة راروتونغا التي حولت جنوب المحيط الهادئ إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية . وفي منطقتنا ، اشتركت اندونيسيا مع بعض البلدان الأخرى من بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لفترة ما في خطوات هامة لوضع مشروع معاهدة تجعل منطقة جنوب شرقي آسيا منطقة خالية من الأسلحة النووية وذلك كعنصر أساسي من عناصر منطقة السلم والحرية والحياد . ويأمل وفدي أن توافق جميع الدول ، وبخاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية ، على هذا الاسهام . وأعتقد أن هذا ليس طلبا مبالغا فيه مادامنا قد اتفقنا من خلال الفقرة ٣٣ من الوثيقة الختامية على أن انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية على أساس اتفاقات أو ترتيبات يتم التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية والامتثال الكامل لهذه الاتفاقات أو الترتيبات ، مما يكفل خلو المناطق خلوا حقيقيا من الأسلحة النووية ، وأن احترام الدول الحائزة للأسلحة النووية لتلك المناطق يشكل اجراء هاما لنزع السلاح .

لقد قدمت أيضا المباحثات التي دارت في ريكيافيك اسهاما هاما في عملية نزع السلاح رغم أنها لم تعود إلى توافق نهائي في الآراء . لقد انبثقت من هذا الاجتماع حقيقة أنه يمكن تحقيق تخفيض كبير في الأسلحة النووية وازالتها في النهاية . واننا ، شأننا شأن غيرنا ، نشعر بالتشجيع من المبادرات الراهنة التي يتخذها الجانبان بالاستمرار في ذلك بناء على ما تم تحقيقه في ريكيافيك .

بيد أنه ليس من المؤكد بأي حال ، رغم هذه النتائج ، أن تلك الانجازات قد قربتنا من هدف نزع السلاح العام الكامل . فمن المؤسف جدا أن موتمر نزع السلاح لم يقم بعد كل هذه السنوات التسع بوضع مشروع معاهدة واحد بشأن موضوع من المواضيع المدرجة في جدول أعماله . ولذلك يناشد وفدي جميع الدول الأعضاء ، وأثناء الاستعدادات السريعة للدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، بدافع من ضميره ، بذل جميع الجهود اللازمة لاثبات أن موتمرنا قادر على النهوض بمهامه وبتقديم ما ينتظره المجتمع الدولي . فهذه الروح ، وإذا كان المنطق يقول بأن وضع اتفاقات بشأن جميع البنود خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة نسبيا يعتبر هدفا ينطوي على طموح مفرط من الصعب التطلع إلى تحقيقه ، لنبدل إذن على الأقل كافة الجهود اللازمة لاستكمال مشروع معاهدة الأسلحة الكيميائية التي تفاوضنا بشأنها طوال سنوات عديدة . ويؤمل امكان اتخاذ خطوات أخرى تقربنا من التفاوض بشأن مشاريع معاهدات تتناول بنودا أخرى ناقشناها أيضا طوال سنوات عديدة .

وكما نعلم ، لقد وصلت المفاوضات المتعلقة باتفاقية الأسلحة الكيميائية في بداية دورة الربيع الى مرحلة تبشر بالنجاح وأوجدت تفاؤلا يمكن تبريره . ونأمل أن تتناول اللجنة خلال هذه الدورة الصيفية قضايا أخرى هامة متبقية . وفي هذه المرحلة الحاسمة ، أود أن أهنيء السفير ايكوس ومنسقي الأفرقة العاملة الثلاثة على جهودهم الباهرة والجديرة بالثناء التي مكنت اللجنة من تحقيق نتائج رائعة . ويقدر وفدي أيضا بدرجة كبيرة النهج البناء والمرن الذي أبدته الوفود خلال المفاوضات .

والبند ٧ هو قضية أخرى يعتقد وفدي أن موتمر نزع السلاح سيتمكن من التوصل فيها الى نتائج ملموسة نظرا لتوفر الارادة السياسية اللازمة والمرونة الكافية . ولقد اشتركنا طوال سنوات عديدة في مناقشات مفتوحة تغطي القضايا القائمة في المسار ألف والمسار باء . وقد حان الوقت الآن لتجنيب اللجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية عذاب المناقشة الاجرائية وتمكينها من بدء دراساتها الموضوعية من أجل " نص دائر " كدليل على قدرة الموتمر على تحقيق مزيد من التقدم .

لقد مضت أربع سنوات على قيام موتمرنا لآخر مرة بإنشاء هيئة فرعية معنية بأول بند في جدول أعماله وهو حظر التجارب النووية . وكانت الولاية المسندة الى هذه الهيئة ، كما يراها وفدي ، هي مباشرة الأعمال التي تهدف الى جعل التفاوض بشأن وضع معاهدة الحظر الشامل لتجارب الأسلحة النووية أمرا ممكنا . وقد رأى وفدي منذ وقت طويل ، شأنه شأن وفود أخرى ، أنه قد تم تنفيذ هذه الولاية وأنها قد وصلنا فعلا الى المرحلة التي ينبغي أن تبدأ فيها فورا المفاوضات من أجل صياغة مشروع المعاهدة . ولذلك من المحزن أن نشهد أن انعدام توافق الآراء بشأن مسألة اسناد ولاية جديدة خلال السنوات الثلاث الماضية قد منع الموتمر من انشاء لجنة لدفع عجلة العمل الموضوعي الجدي الى الأمام .

ومن الواضح أن هذه السنوات الثلاث الماضية قدمت دليلا كافيا على أنه لا يمكن توقع أي شيء دون وجود لجنة مخصصة . ولم يعد هذا الوضع بفائدة على الموتمر ولا على المجتمع الدولي ولذلك لا ينبغي لنا أن ندع هذا الوضع يستمر الى ما لا نهاية . ولقد وضعتنا هذه الحقيقة المرة أمام الخيار بين الابقاء على الوضع الراهن الذي لا يؤول الى نتيجة واحدة ، والموافقة على ولاية ستمكن الموتمر من انشاء لجنة مخصصة بهدف اجراء المفاوضات المتعددة الأطراف لوضع معاهدة لحظر شامل لتجارب الأسلحة النووية . وانني أدرك أن بعضنا رأى أن مثل هذه الولاية غير كافية ، ولكنها ستسمح للجنة مع ذلك بأن تستهل أعمالها الموضوعية وبالتالي أن تفتح الباب لامكانية تحقيق نتائج . هذه هي الظروف التي في ظلها يكون وفدي على استعداد لاختيار الطريقة الثانية مادامت تتيح امكانية وضع حد لهذا الوضع الأليم ويوئل أن تقربنا ، من اجراء المفاوضات التي ننتظرها جميعا .

وقبل أن أختم كلمتي ، ليس لدي أقل شك في أن جميعنا المجتمعين هنا متشبعون بمهمة نبيلة وجوهرية في مسعانا المشترك الى السلم . ولقد قال أينشتاين ذات مرة " لا يمكن الابقاء على السلم بالقوة وانما يمكن تحقيقه بالتفاهم فقط " .

الرئيس ( الكلمة بالعربية ) : أشكر صاحب السعادة السفير تارميدزي ، رئيس

وفد اندونيسيا لدى موتمر نزع السلاح على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس والسفيرة سلفي السفير فيفودا . وانني أبادله المشاعر بالنسبة للعلاقات الوثيقة القائمة بين بلدينا كما أتمنى له التوفيق في مهمته في هذا الموتمر .

السادة المندوبون الموقرون ، لا يوجد متكلمون آخرون لهذا اليوم ، وبناء عليه ، أود أن أسأل عما اذا كان هناك أي وفد آخر يود التحدث في هذه المرحلة • فاذا لم يكن هناك أحد يريد التكلم أود ، كالعادة ، أن أطلب اليكم اعتماد الجدول الزمني للاجتماعات التي سيعقدها المؤتمر وهيئاته الفرعية في الأسبوع القادم • وبالمطبع ، يعتبر الجدول الزمني جدولا ارشاديا بحتا وقابلا للتغيير اذا لزم الأمر • وقد أستشير رؤساء الهيئات الفرعية ، فاذا لم يكن هناك اعتراض ، فانني أعتبر أن المؤتمر قد اعتمد الجدول الزمني •

#### وقد تقرر ذلك

الرئيس ( الكلمة بالعربية ) : لقد طلب الي منسق مجموعة بلدان عدم الانحياز المحايدة أن أعلن أن المجموعة سوف تعقد اجتماعا بعد هذه الجلسة العامة مباشرة في هذه القاعة • ستعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح في يوم الثلاثاء ، ٢٣ حزيران/ يونيه ، الساعة ١٠/٠٠ • ترفع الجلسة العامة •

#### رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠